

شرح مشكل الآثار (6) "نزول عيسى بن مريم للشيخ مصطفى العدوى

العدوى تاريخ 8102-21-11

مصطفى العدوى

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فمع كتاب مشكل الآثار وهو كتاب يجمع بين الأحاديث التي ظواهرها التعارض. فقد تكون هناك أحاديث ظواهرها التعارض والخلاف فيجمع بينها - 00:00:00

فمن الأحاديث التي يجمع بينها في هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تفسي بيده ليوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكماً مقوضاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير - 00:00:24

ويضع الجزية ويفرض المال حتى لا يقبله أحد ليوشك أن ينزل فيكم عيسى ابن مريم حاكماً مقوضاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفرض المال حتى لا يقبله أحد في رواية أخرى لهذا الحديث - 00:00:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينزلن ابن مريم حاكماً عادلاً وليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير ولি�ضعن الجزية ولا تتركن القلاص فلا يسعى عليها القلاص الأبل ولتذهبن الشحنة والتبعاض والتحاسد - 00:01:07

ولا يدعون إلى المال فلا يقبله أحد لا يخفى عليكم أن بين يدي الساعة أن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فكما قال الرسول واضعاً يديه بين جناحي ملك الشاهد ان الله قال - 00:01:31

وانه اي عيسى عليه السلام ونزوله لعلم للساعة فلا تمرن بها. اي علامة على اقتراب يوم القيمة فإذا نزل عيسى عليه السلام من السماء - 00:01:51

ينزل حاكماً عادلاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولি�ضعن الجزية يعني لا يقبل من أحد الجزية إنما يقبل الإسلام فقط ولا تتركن القلاص الأبل فلا يسعى عليها لأن الناس لم يعد لهم احتياج لها من الثراء - 00:02:08

ولتذهبن الشحنة والتبعاض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد. ما وجه الاشكال في هذا؟ وجه الاشكال كيف وقد اوجب الله علينا الزكاة فكيف يدعى الناس إلى المال فلا يقبلوه. والله فرض الزكاة. فهذا الاشكال الذي اورده. كيف تترك او يترك اخراج الزكاة في زمان - 00:02:29

عيسى عليه السلام والله سبحانه وتعالى امر بها والله قال في كتابه الكريم وللمشركين الذين لا يؤتون الزكاة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:02:57

لمن استطاع اليه سبيلاً فالاشكال صورته الذي يحاول دفعه الامام الطحاوي رحمه الله كيف يضع المسيح عليه السلام او كيف يدعى إلى المال فلا يقبله أحد وكيف الامر مع اقامة مع ايتاء الزكاة - 00:03:22

فقال الامام الطحاوي ما حاصله؟ ان الناس كل الناس انذاك يكونون اغنياء كل الناس في زمان عيسى يكونون اغنياء. فلا مصرف للزكاة حينئذ. لأن الله قال انما الصدقات للفقراء والمساكين - 00:03:46

والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فليس هناك للزكاة من يأخذها لأن الناس كل الناس انما هم في ثراء وعدم احتياج - 00:04:03

إلى هذا المال ولقليل ان يقول ان الناس وان كانوا اغنياء فالجهاد مع عيسى من الجهاد من مصارف الزكاة قال الله تعالى وفي سبيل

الله يعني لاعلاء كلمة الله لا تعارض اصلا ليس هناك شيء بينه تعارض. وان كان الناس لا يقبلون الزكاة لأنهم اغنياء فهناك مصارف اخر

- 00:04:24

للزكاة وهي الجهاد في سبيل الله فهذا وجه دفع اخر فاما ان يقال ان الزكاة ليست هنالك زكاة لأنها مصرفه غير موجود او ان وجد
 فهو غير الفقراء والمساكين وهم - 00:04:51

وهو باب الجهاد في سبيل الله لأن مصالح الزكاة ثمانية. للفقراء المساكين العاملين عليها المؤلفة قلوبهم في الرقاب الغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل هذا هو وجه الجمع احد له سؤال في هذا الصدد - 00:05:07

نعم. لو قلنا يعني يا شيخنا في الوجه الساني اللي هي الجهاد السديدة سقطت والجنسة نستعين بها على الجهاد. فرغم ذلك سقط ما
سقطت لكنه لم يقبل مكانها الا الاسلام. يعني اذا كان الان في تخيير عند قتال النصارى في حال - 00:05:24

تمكين انهم اما ان يسلمو او يدفعوا الجزية او يقاتلوا فيتدفع الجزية الان سقط عنه يعني هم بين سلاس خيارات اما القتال اما الجزية
اما الاسلام لا في زمن عيسى لا يقبل الا الاسلام - 00:05:41

لا يقبل منهم الا الاسلام نعم اه يعني في عيسى عليه السلام اسقط الایه الجزية. الجزية. هم. وهو يحكم بشريعة النبي عليه الصلاة
والسلام وفاء الجنسية ما هو كسر الصليب والرسول في زمانه ما امر بذلها. الرسول عليه الصلاة والسلام اقر النصارى على ما هم
عليه في زمانه. وفي ازمنتنا حتى يعطوا الحجزة عن يد - 00:05:59

فيكون هزا من المستسنى من المستسمر. نعم. عيسى عليه السلام من انباء بنى اسرائيل وصارت الحجة عليهم اقوى واوضح ولم يعد
لهم يعني حجة فيما يبدعونه. ان عيسى من انباء بنى اسرائيل شريعتهم ملزمة لهم بعدم - 00:06:22
لكن ايضا آآآ نقول ان هذه استثناءات افضل. الحديث الثاني المشكك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ادم
جري الدم ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم - 00:06:42

و ذلك في الحديث ان النبي كان واقفا مع صفية بنت حبيبي رضي الله عنها زوجته فمر رجلان فاسرعا فقال على رسالكما انها صفية.
فقال وكبر عليهما يعني كيف تزن انتا نظن بك يا رسول الله انك تقف مع امرأة اجنبية - 00:06:59
قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ادم مجرى الدم وآآآني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا. هذا الحديث الاول
ال الحديث الثاني وهو عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

او عن انس ان رسول الله كان مع احدى نسائه فدعاه رجل فقال يا فلان انها زوجتي فلانة. فقال يا رسول الله من كنت اظن به فاني
لم اكن اظن بك. فقال رسول الله ان الشيطان يجري ابن ادم مجرى الدم - 00:07:41

اورد الحديث الذي ظاهره التعارض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه. قال الرسول صلى الله
عليه وسلم اه فقيل واياك؟ قال واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير - 00:08:02
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن فقيل واياك يا رسول الله؟ قال واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا
بخير فيقول كيف الجمع بين الحديثين - 00:08:26

كيف الجمع بين الشيطان يجري من ادم مجرى الدم وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأن نفسه واياي ولكن الله اعاني
عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير - 00:08:47

فكيف الجمع بين هذا وبين ذاك واياها اورد حديثا لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجي من احدكم مجرى الدم قيل ومنك يا
رسول الله؟ قال ومني ولكن الله اعاني عليه فاسلم - 00:09:06

هذه الرواية الاخيرة فيها كلام. فيها بعض الكلام لو ستدفع ايضا في سندها ضعف. لكن ستدفع عنا بابا اخر من الابواب كان يمكننا
الجمع به الحديث الاول ان الشيطان يجي ابن ادم مجرى الدم عام. يدخل في كلبني ادم. يدخل في كل - 00:09:23
بني ادم. فكيف قال الرسول ان الشيطان يجي من ادم مجرى الدم وفي الحديث الاخر وانا الا ان الله اعاني عليه فاسلم فلا يأمرني الا
بخير. فمن العلماء من يقول - 00:09:43

كان يجري في رسول الله ايضاً مجرى الدم ولكن لما اسلم لم يعد يأمر النبي الا بخير. فكان في حقبة من الزمن يجري مع من الرسول كما يجري في مع سائر البشر - 00:09:59

مجرى الدم ولكن بعد ان اسلم فلم يعد يأمر النبي الا بالخير. كما قال بعض العلماء او الطحاوي قل كان يزني منه مجرى الدم لكن لما اسلم لم يعد يجري فيه مجرى الدم. او ان الرسول بهذه الطريقة مستثنى - 00:10:13

وقال او يرد في هذا الباب ايضاً ان الشيطان قد يختلف عن القرین قد يختلف عن القرین لان كل شخص له قرین فهل القرین الذي يجري من ادم مجرى الدم او الشيطان - 00:10:34

الاعزم الاكابر ابليس هو الذي يجري ابن ادم مجرى الدم فمن العلماء من يجعل هذه كتلك في في المفارقات قل الشيطان يختلف عن القرین بدليل رواية قد وكل به قرینه من الجن - 00:10:53

وليس آآ قد وكل به قرین من الجن. فهذا الدفع ان النبي مستثنى والله اعلم الا اذا قيل ان الشيطان الذي يجري في كل بني ادم مجرى الدم هو ابليس - 00:11:10

والآخر القرین شيء اخر هو قرین رسول الله اسلم فهذا وجه اخر من وجوه الجمع الا ان الاول يفيد ان الرسول مستثنى وهذا الازهر والله اعلم. لكن هنا تنبیه هناك روایتان - 00:11:27

ولكن الله اعانني عليه فاسلم اي انا اسلم؟ من شر الشيطان او هو اسلم يعني الجن قد اسلم هنا مقامان. رواية فاسلم يعني اسلم انا منه. انا اسلم منه ولا اتضرر منه بشيء - 00:11:46

وان كان يجري فيها مجدًا لكتني اسلم منه. لكن الرواية الاخرى فاسلم اي ابليس اي ان الجن قد اسلم ليس ابليس فالقرین قد اسلم فاصبح مسلماً فلم يعد يأمر النبي الا بخير. فان قال قائل - 00:12:09

هل في الجن مسلمون الام في الجن مسلمون قالوا على انفسهم وان منا المسلمين ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحرروا رشداً اما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً فاز الوجه لكن زيادة فلا يأمرني الا بخير يدل على ان قوله اسلم - 00:12:28

معناها اسلم يعني اصبح من المسلمين هذا هو وجه الجمع اي ان الرسول كان الشيطان يجري فيه مجرى الدم كغيره من البشر لكن لما اسلم قرینه لم يعد يجري فيه - 00:12:52

مجرى الدم احد له سؤال؟ اتفضل يعني هل يجوز ايضاً على ان الشيطان ليس له اي فصل على النبي عليه الصلاة والسلام اه حين شق صدرك نزعت منه اخرج منه لا شق صدره كان في وقت واعانني عليه فاسلم في وقت اخر. اقصد الشيطان يجري منه - 00:13:07

استخرج جبريل حظ الشيطان من نفسه في ليلة المراجعة ليلة الاسراء. نعم. طيب وردة ايضاً سحر النبي صلى الله عليه وسلم هو السحر السحر آآ قد يكون السحر له تخيل يكون من الساحر نفسه يخيل لك اشياء وقد يكون بمعاونة الشيطان - 00:13:31

يعني حتى ان الناس الذين يتكلمون في السحر يقولون في ابواب السحر هناك سحر اه عفواً يعني ليس هو المتعلق برسول الله. اه السحر اه اشكال واصناف فيذكرن - 00:14:00

يذكرون في ابواب السحر اموراً غريبة منها آآ السحر اللي عليكم السلام ورحمة الله. السحر الفيزيائي او السحر الفيزيائي. ليس هو الذي حدث لرسول الله لكن فقط تذكر بنوع من انواع السحر لان العلماء ذكروا انواع السحر وصلوا بها الى اكثر من عشرة اصناف. فمثلاً كان يأتي بجلد حيات ويضع - 00:14:16

في زنبق ويرمي في الشمس فيتحرك حركة سريعة لخصال الزنبق المعروفة في جلد الحية فيتوهم الشخص انها حية. والسحر الآخر سحر يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. والسحر التخيل هذا له اسباب. يعني من الممكن الحركة السريعة الشديدة - 00:14:41
حركة الصراع الشديد يتلخص بها تخليك عينك تسحر كما كنا نفعل ونحن صغار صبغي يبل واصابعي اصابعي يبل واصابعي لا يبل. وتعمل هكذا ايها المبلول لمين ولا الشمال. فهذا نوع من انواع السحر لكن الذي - 00:15:03

سحر به النبي عليه الصلاة والسلام كان يخيل اليه انه يأتي النساء ولا يأتيهن بارك الله فيكم. الحديث الثالث ها نعم اسلم حقيقة. لكن اه اه اطلب منك ومن الاخ محمد السيد - 00:15:20

مراجعة لفظة فلا يأمرني الا بخير. هل هي استطرادا لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ام هي من كلام واحد من الرواية بارك الله فيك بابو مشكل ما روی عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فيما بين وضع المسجد الحرام والمسجد الاقصى في الارض من المدة -

00:15:44

ورد عن رسول الله صلی الله عليه وسلم حديث في الصحيحين انه قال او قال ابو ذر يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اولا؟ المسجد قال المسجد الحرام قلت ثم اي؟ قال - 00:16:04

ثم المسجد الاقصى قلت كم بينهما؟ قال اربعون سنة. فانما ادركتك الصلاة فصلي فهو مسجد الاشكال الذي يرد كيف يكون المسجد الاقصى وضع بعد المسجد الحرام باربعين سواء قلنا اربعين يوم واربعين شهر او اربعين اسبوع او اربعين سنة - 00:16:18 ويقولون ان الذي بنى المسجد الحرام ابراهيم والذى بنى المسجد الاقصى هو سليمان وبين ابراهيم وسليمان الاف السنين وبين ابراهيم وسليمان الاف السنين. فكيف هذا الاشكال وقيل كم بينهما يا رسول الله؟ قال اربعون. كيف ندفع هذا - 00:16:40

الاشكال فقال بعض العلماء اولا لم يثبت في نص سالم من المشاكل الحديثية ان سليمان بنى المسجد الاقصى ولو ثبت ان سليمان بنى المسجد الاقصى فسيكون الامر انه جده او رفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:17:03

فابراهيم رفع القواعد من البيت كانت القواعد مغطاة جاءتها الرمال فغطتها. فابراهيم واتى الى اسماعيل وقال ان الله امرني ان ابني بيبيا هنا فرفع القواعد من البيت كما قال تعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت. فلو سلم بان - 00:17:30

بان سليمان هو الذي بنى المسجد الاقصى عليه الصلاة والسلام فسيكون اما ان يقال اعاد بناءه وكانت قواعده قديمة فهذا هو الاولى والله اعلم بيد ان الحديث الاول الذي فيه اربعون سنة - 00:17:50

كلمة سنة ايضا فيها بعض الكلام من الناحية الحديثية قيل كان بينهما قال قدر اربعين هل وهذا عملك يا محمد؟ ابحس كلمة سنة ودخولها في المتن. هل كلمة سنة ثابتة في كل الطرق - 00:18:10

قدر ما بينهما او انها ليست ثابتة ويقول نعم. موجودة في الصحيحين اعرف احنا لا نتكلم على كونها موجودة في الصلاة من الذي زادها من الرواية؟ ممكن يكون زادها راو من الذين يزيدون زيادته وهم في الصحيحين كسفیان ابن عبینة مثلا - 00:18:28 هذا وبالله تعالى التوفيق وصلی الله على نبینا محمد وسلم وجزاکم الله عنا كل خیر بارک الله فيکم - 00:18:49